

لا حول ولا قوة إلا بالله _ فضائلها وأسرارها _ د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين كاني به يمشي خلف حبيبه خلف نبيه ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه يتمتع في نفسه بكلمات عظيمة فيشق صوت النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:00](#)

خيوط الصمت فيقول يا عبدالله بن قيس يا عبد الله ابن قيس فيقول هذا الحبيب الماشي خلف حبيبه لبيك يا رسول الله لبيك يا رسول الله فيقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه لعبدالله بن قيس ابي موسى الاشعري - [00:00:20](#)

تقول له الا ادلك على كنز من كنوز الجنة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ فيقول من اعماق اعماقه؟ بلى يا رسول الله بلى يا رسول الله. فيقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:46](#)

لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. يا الله هذه الكلمة التي نقولها في لحظة تضجر وغضب وتأفف وتساخط وعدم رضا. هذه الكلمة العظيمة كنز من كنوز الجنة نعم يا معاشر الموحدين. نعم يا عبد الله ابن قيس هذه الكلمة العظيمة بها - [00:01:10](#)

تكابد الاحوال وبها تحمل الاثقال وبها ترفع الاحوال. كما قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ايها الاحبة في الله ان هذه الكلمة العظيمة تبرأ وتجرد من كل حول ومن كل قوة الا بالله جل في علاه. هذه الكلمة ايها الاحبة في الله اظهار للافتقار - [00:01:43](#)

انكسار والذل بين يدي الواحد العلام الجبار. جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه الكلمة يا كرام توحيد ونفي لكل من تستمد منه القوة الا الله جل في علاه. لذلك ايها الاحبة في الله تعالوا معي - [00:02:13](#)

في هذه الخطبة باذن الله جل في علاه. لنكشف اللثام وننثر بين ايديكم شيئاً من فضائل هذه الكلمة التي جعلها النبي صلوات ربي وسلامه عليه كنز كن من كنوز الجنة. اما الفضيلة الاولى ايها الاحبة في الله. وهي لكم يا معاشر المطيعين يا معاشر - [00:02:37](#)

يا معاشر المحبين هذه الكلمة تربى قلبي وقلبك على ان الطاعة فضل محض من الله سبحانه وتعالى. ان العبد يا كرام الذي يدرك معنى لا حول الانتقال لا تغير الا بالله جل في علاه يدرك تماماً - [00:03:02](#)

ان طاعته وان اقباله وان استقامته وان تقربه ان صلاته وصيامه ان قرآنه ان بره واحسانه كل ذلك فضل من الله جل في علاه. لا علاقة لذكائك به ولا لاهلك به ولا لجاهك ولا لمالك ولا لنسبك ولا لشيء انما هو فضل - [00:03:27](#)

محض من الله. فايها العابد فليقم في قلبك ان قدومك لصلاة الجمعة هذه وان تبكيرك وقراءتك للقرآن فالظنون من الله ان لا حول لانتقال من عدم طاعة الى طاعة الا من الله الواحد الاحد جل في علاه. الم تسمع - [00:03:56](#)

الى ربك سبحانه وتعالى وهو يقول لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. مربيا اياك على رد فضل كل لطاعة لله جل في علاه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً وربى الله سبحانه - [00:04:19](#)

على هذه العقيدة العظيمة ان الطاعة ان الاحسان ان الصدقة ان البر كل ذلك تفيق توفيق من الله سبحانه. لقد من الله على المؤمنين تأمل هذه الاية. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم الاية. تأملوا ايها الاحبة في الله. هذا المعنى - [00:04:41](#)

قام في قلبي الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه. عمر لم يقل اعز الله الاسلام بي. عمر لم يقل انا المجاهد. انا الفاروق انا الذي يفر مني الشيطان لا يا كرام لما دنت المنية الى ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يدخل عليه ابن عباس - [00:05:08](#)

ذكره بمقامه من رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وصحبته وجهاده وما قدمه عمر. حشرنا الله مع عمر وابي بكر مع محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. فيقول عمر يا كرام بلسان المتبرأ من الحول والقوة. بلسان من - [00:05:28](#)

اعتقد جازماً ان لا حول ولا قوة الا بالله. قال الفاروق اما ما ذكرته من صحبتي لرسول الله عليه الصلاة والسلام وصاحبه يعني ابا بكر

من جهاد وما قدمت فانما ذلك من من الله به علي - 00:05:48

فانما ذلك ماذا يا كرام؟ ممن من الله به علي والله ايها الحبيب لولا فضل الله عليك ورحمته وتفضله لعلك الان تعبد الشيطان لعلك الان والناس يصلون ويوحدون تعصي الله جل في علاه. لذا ايها الاحبة في الله تأمل معي لم نقول - 00:06:08

حينما ينادي المنادي علينا خمس مرات في اليوم والليلة. لماذا لما يقول لي المؤذن حي على الصلاة؟ حي على فلاح اقبل على صلاتك. اقبل على فلاحك. لما نقول لا حول ولا قوة الا بالله. تدري لم؟ لانك لا يمكن ان - 00:06:36

البتة ان تصلي جماعة ان تستجيب لنداء الله ونداء رسول الله عليه الصلاة والسلام الا بحول وقوة من الله جل في علاه. لذلك يا معاشر من يعبد الله سبحانه دائما وابدا رب نفسك على ان ما انت به - 00:06:56

انما هو فضل ومن الله سبحانه وتعالى. والثاني ايها الاحبة في الله من فضائل هذه الجملة العظيمة التي هي كنز من كنوز الجنة انها تقطع كل عجب وغرور قد يقوم في قلوب من يعبد الله. يا اخواني - 00:07:16

العابد يصيبه طغيان. كما ان الظالم والعاصي عنده طغيان ان معاشر العابدين عندهم طغيان المنفق المحسن المصلي المعتكف البازل الحاج وهو في عرفة قد يصيبه طغيان تدري ما هو عجب - 00:07:40

وغرور ويرى انه يمن على الله بهذه الطاعات وهذه العبادات. لا يا مسكين لا يا مغرور يا ايها المعجب بعملك انما انت به فضل ومن الله جل في علاه انتقالك من الله والقوة التي قامت فيك وحركتك الى النفقة وحركتك الى الصلاة هي من الله سبحانه - 00:08:03

وتعالى وحده لذلك ايها الاحبة في الله. تأملوا معي قلوب الوجلين من عباد الله الصالحين الذين اعتقدوا جازمين ان لا حول ولا قوة الا بالله. كان الواحد منهم ايها الاحبة في الله يرى نفسه لا شيء - 00:08:32

لا شيء لا شيء وهو من هو؟ في علمه وجهاده وبذله ونفقته واحسانه وهو من هو في ساحات كل بر واحسان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول انا - 00:08:52

امني شيء ولا لي شيء ولا عندي شيء. بل لعله يا كرام اذا ما اتني عليه ذات مرة يقول للذين يمدحونه ويثنونه انا الى الان اين من يغتر يصلي فيزعم انه يزاحم الصديق بمنكبه في الجنة. ينفق فيعتقد انه سيستظل بظلها وان الله قد قبلها لا - 00:09:12

مسلم ليس الامر كذلك. ينبغي ان تعيش على خوف عجيب. واتهام لنفس بالتقصير. لان لا حول ولا قوة الا به. بالله تقطع الغرور لانها تجرد وافتقار وزل وانتصار لله. شيخ الاسلام يثنى عليه ذات مرة يا كرام. فيقول - 00:09:39

المكدي ابن المكدي كذاك كان ابي وجدي انا المكدي ابن المكدي. شيخ الاسلام يا معاشر المسلمين يا شباب الاسلام جاهد. بقلمه جاهد بلسانه. جاهد بسيفه وسنانه. لم يترك ميدانا الا وقدم فيه. شيخ الاسلام الذي دوخ - 00:10:00

العالم يقول انا الى الان لم اسلم اسلاما جيدا فاين الذين يزكون انفسهم؟ واين الذين ايها الاحبة في الله يغترون باعمالهم؟ الم يكن ممكنا انك تترك الصلاة والا تتصدق وان تصرف عن قراءة القرآن ممكن او غير ممكن ممكن. لذا اعقد دائما قلبك بذل وانكسار وتبرؤ

من الحول - 00:10:26

والقوة لله جل في علاه فانك ان فعلت ذلك باذن الله ستكون من الثابتين على طاعة رب العالمين. بارك الله لي ولكم القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم - 00:10:59

من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله من فضائل هذه الكلمة النبوية العظيمة. التي هي كنز من

كنوز - 00:11:19

الجنة انها ايها الاحبة في الله تعقد قلب المؤمن ان صرفك وصدك عن المعصية انما ما هو فضل من الله؟ قلت في الفضل الاول ان اقبالك على الطاعة وضم من الله. الصف الاول فضل من الله - 00:11:46

تبكير للجمعة. الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. فضل من الله. وكذلك انك تكون مصروفا مصدودا بعيدا عن معصية الله والله يا كرام انها فضل من الله جل في علاه. لذا يا معاشر الشباب - 00:12:06

يا معاشر من تعيشون زمن فتن شهوات وشبهات لا قبل لقلوبنا بها الا بحول وقوة من الله. ينبغي ان يقوم في قلبي وقلبك انك لا تتعاطى المخدرات ليس لان اباك رباك - [00:12:23](#)

والله وليس لانك مثقف ومتعلم لا لا تتعاطى المخدرات لان الله من عليك منا من عنده. وتفضل عليك بان جانب وباعد بينك وبين المخدرات. كما قعد بين المشرق والمغرب والله يا كرام - [00:12:42](#)

ان توحيدك انك موحد لا تشرك بالله جل في علاه من الله سبحانه. فمن هم اذكى منك واعقل منك واكثر منك جاها ومالا ونسبا. يعبدون بوذا ويعبدون عليا والحسين والبدوي. لذلك يا مسلم دائما وابدا حينما ترى او تسمع بمعصية - [00:13:00](#)
انك انما فارقتها بمن وفضل من الله. مرة احدث احد الشباب ممن قد يتساهل في باب قهوة والكلام مع النساء. فيقول لي يا كرام يقول لي انا اضمن نفسي انا اعرف بحالي. انا استطيع ان امسك نفسي. هذا يا كرام - [00:13:27](#)
تجرد الى حوله وقوته. ركن الى حوله وقوته. بينما الكريم ابن الكريم يقول كما قال رب العالمين. والا تصرف عني كيدهن. اصبو اليهم واكن من لا تقل انا اصبر. وانا قوي. انا لا يمكن ابدًا. ان اتعاطى المسكر والمخدر. انا لا يمكن ابدًا ان ازني لا وربى - [00:13:49](#)

ما يدريك هذا يوسف وعليه السلام يستغيث بربه يذل وينكسر بقلبه بين يدي ربه يقول والا اصرف عني كيدهن. يعني يا ربا ان لم تصرف عني كيد هؤلاء النسوة اصبو اليهن واكن من - [00:14:21](#)
لذلك من اعتصم بالله عصم ومن اعتصم بغير الله قصم وذل وخزي والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله دائما وابدا كل ما تسمع او ترى معصية احمد ربك احمد الله جل في علاه. واعلم انه لو قدر الله جل في علاه لكنت معهم. لكنت مع العصاة والمذنبين والمشركين ولا حول - [00:14:42](#)

ولا قوة الا بالله. الرابعة ايها الاحبة في الله من فضائل هذه الكلمة الطاهرة. كلمة التوحيد العظيمة لا حول ولا قوة الا بالله انها تقطع تعلق قلوبنا بالبشر هذه الكلمة يا اهل البلاء - [00:15:10](#)
يا اهل الامراض يا اهل الفقر يا اهلنا في غزة. لا حول ولا قوة الا بالله. اذا تربى عليها القلب قطعت بمخلوق ضعيف بمخلوق يخذلك منذ ثمانية اشهر يا غزة - [00:15:28](#)
لا حول ولا قوة الا بالله. فان غير الله مشغول بمهرجاناته مشغول يجهز نفسه لرقص وطرب لا يعد عدة لجهاد لا يعد عدة لاغاة اخوان له يقتلون مؤمنون يا كرام - [00:15:47](#)

تسفك دماؤهم بدم بارد وانا وانت منشغلون عنهم باي شيء؟ ايها المسلم ماذا قدمت لاهلنا في غزة منذ ثمانية اشهر اهل غزة لا حول لهم ولا قوة الا بالله. واني اقول وساطل اقولها باذن الله لحسن ظني بالله اولا ثم باهل - [00:16:09](#)
في غزة ان المشاهد التي على ارض غزة تسطر عبارة ان الله لا يريد ان يجعل احد على اهل غزة منا فيأتي النصر من عنده جل في علاه كما في قصة ابراهيم الخليل لما القي في النار يا كرام جاءه ملك - [00:16:33](#)
القطر ميكائيل فقال له الك حاجة؟ ميكائيل يا كرام ينتظر الامر الالهي ان يسقط الماء القطر على النار فتنتطفئ فينجو كل موحد ابراهيم. فماذا قال ابراهيم؟ قال اما منك فلا - [00:16:56](#)

واما من الله فنعم فقال له الملك سل ربك اذا ان يخمد النار قبل ان تصل اليها. فقال ابراهيم يا كرام اختيار الله احب الي من اختياري. لما اسلم قلبه لله. ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فيا - [00:17:16](#)
قضى الحرب كوني بردا وسلاما على اهلنا في غزة. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نتبرأ اليك من حولنا وقوتنا. يا رب اننا اهل عجز وضعف. يا حي يا قيوم انصر اخواننا في غزة. اللهم امدهم بمدد من عندك. يا رب - [00:17:38](#)
نصرا من عندك وحدك يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح واهدي ووفق ولاية امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحب - [00:17:58](#)
وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. يا رب كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان. في فلسطين وفي الشام والعراق واليمن في

مشارك الارض ربنا ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى. يا رب نطلبك ونرجوك ونسألك يا حي يا قيوم ان ترزقنا الجهاد في سبيلك يا رب

00:18:18 - العالمين

وان نكون ممن يحرر المسجد الاقصى ويصلي فيه يا عزيزا شامخا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:38

- 00:18:58